

البوابات الإلكترونية كمنصات لإتاحة التراث المخطوط: البوابة الجزائرية

للمخطوط بأدرار (أنموذجا)

E-portals as platforms for the availability of manuscript heritage: The Algerian Portal for Manuscripts in Adrar model

د/ عبد الحميد بلعباس¹

¹ جامعة المسيلة، الجزائر

Mail: abdelhamid.belabas@univ-msila.dz

تاريخ القبول: 2020/09/02

تاريخ الاستلام: 2020/08/03

مستخلص البحث:

تعتبر البوابات الإلكترونية من المنافذ التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات وساهمت في تقريب المعلومة من المستفيد والحد من العراقيل التي كانت تعترض سبيل الوصول والحصول على المعلومات ومصادرهما سواء المصادر التي تكون الإلكترونية المنشأ أو المصادر القديمة مثل المخطوطات التي يتم رقمتها للتمكن من إتاحتها باستعمال شبكة الانترنت، ففي الجزائر برزت متأخرا عدة مشاريع تهدف إلى رقمنة التراث المخطوط الجزائري وإعادة إحيائه وبعثه من جديد للاستفادة من الكنوز المعرفية التي يحتويها.

يعتبر مشروع البوابة الجزائرية للمخطوطات الذي أطلقته جامعة أحمد دراية بولاية أدرار واحد من بين المشاريع الهامة التي تعمل على التعريف بالتراث المخطوط وإتاحته سواء داخل الوطن أو خارجه بما سيسهم في التعريف بالمروروث الثقافي المخطوط والعمل على تثمينه وذلك كنموذج نأمل أن يعمم في العديد من المؤسسات والمنظمات ذات الاهتمام بمجال المخطوطات، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول نقل التجربة ووضعها تحت المجهر للتعريف بها بأمل تعميمها ونقلها إلى مستوى أعلى من الاهتمام والرعاية.

الكلمات المفتاحية: البوابات الإلكترونية؛ المخطوطات

Abstract:

Electronic portals are considered one of the ports provided by information technology and contributed to bringing the information closer to the beneficiary and limiting the obstacles that were in the way of accessing and obtaining the information and its sources, whether the sources are electronic origin or old sources such as manuscripts that are digitized to be able to make it available using the internet, inAlgeria Several projects aimed at digitizing the Algerian manuscript heritage.

The Algerian Gate Project for Manuscripts, which was launched by Ahmed Deraya University in the Wilayat of Adrar, is one of the important projects that work on defining the manuscript heritage and making it available inside or outside the country, in a way that will contribute to the definition of the manuscript cultural heritage and work to value it, as a model that we hope will be circulated in many institutions and organizations with Interest in the field of manuscripts, and through this study we will try to transfer the experiment and put it under a microscope to introduce it in the hope of generalizing it and transfer it to a higher level of interest and care.

Keywords: Electronic portals ; manuscripts.

مقدمة:

تعتبر بوابات المعلومات من بين ابرز الوسائل المستخدمة في نشر وإتاحة المعلومات على المستوى المحلي او الوطني أو الإقليمي أو الدولي، حيث تسمح هذه الأخيرة بتوفير إتاحة واسعة النطاق وكذا المساهمة في نشر وبث المحتوى الرقمي للمؤسسة التابعة لها بالتالي توفير تسويق وترويج واسع للخدمات المقدمة. فبوابات المعلومات تختلف من حيث المحتوى، فنجد من بينها بوابات المخطوطات التي تعرف في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا في كل أنحاء العالم وهذا يعود إلى الاهتمام الكبير الذي أولته دول العالم للمخطوطات التي تعد تراثا فكريا قوميا يروي بصدق المستوى العلمي والفكري

للسعوب الماضية، كما يسجل في طياته الهويات القومية والحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية للمجتمعات السالفة، إذ نجد أنفسنا اليوم أمام أمانة كبيرة وجب علينا الحفاظ عليها بنفض غبار السنين عليها والتنقيب فيها من أجل استخراج الكنوز المعرفية والأثرية التي تحتوي عليها وكذا العمل على التعريف بها فهي تعتبر مرجعية تاريخية ونقطة انطلاق تدوين العلوم والمعارف لخفضها من النسيان والاندثار.

نحن اليوم في زمن التكنولوجيات وعصر المعلومات ومجتمع المعرفة، وجب علينا ونحن أصحاب ارث ومفخرة كبيرة من التراث المخطوط والإرث الثقافي والحضاري وجب علينا أن نستغل هذه التكنولوجيات من أجل الانطلاق من الماضي لمعاصرة الحاضر وبناء المستقبل، فلا مستقبل بلا ماضي وجزء من ماضيها تكتره وتحفظه صفحات المخطوطات أينما وجدت في المكتبات المختلفة والمؤسسات الثقافية والأكاديمية، التي تسعى كل واحدة منها ببذل الجهود الجبارة من أجل إحيائه ونفض غبار السنين عليه من خلال استغلال تكنولوجيات الرقمنة والتأليه من أجل إتاحتها ونشره وكذا العمل على تثمينه وتوسيع دائرة الاستفادة منه وخاصة تنويع طرق الوصول إليه من التقليدية كالفهارس اليدوية إلى الطرق الحديثة المتمثلة في استرجاع المعلومات والإطلاع عليها عن بعد من خلال مواقع وبوابات المؤسسات.

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعريف بالبوابة الجزائرية للمخطوطات بجامعة أحمد دراية بولاية أدرار وتثمين الجهود التي تقوم بها من أجل النهوض بالتراث المخطوط داخل وخارج الوطن، وكذا التعرف على إمكانية توسيع البوابة لتشمل على أكبر المؤسسات المالكة للمخطوطات على مستوى التراب الوطني سواء كانت أكاديمية أو عامة أو خاصة مع التركيز على إبراز دور المكتبة الوطنية الجزائرية بصفتها المسؤولة الأولى عن حفظ ونشر التراث الوطني القومي من جهة، وبحكم تجربتها الطويلة في التراث المخطوط وامتلاكها لعدد كبير منها من جهة أخرى، في تدعيم البوابة والعمل على تحقيق التعاون المشترك خدمة للتراث المخطوط الجزائري ورفعنا من قيمة الهوية الوطنية وتاريخ الأجداد.

١. مصطلحات الدراسة

١.١ المخطوطات

المخطوط اصطلاحاً هو المكتوب باليد، تعرف بكونها ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها، وتمثل مصادر أولية للمعلومات موثقة تخص دراسة موضوعات متعددة (همشري، عمر. ٢٠٠٣. ص. ١٠٠). ويعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات بأنه كتاب خط باليد لتمييزه عن الخطاب أو الورقة أو أي وثيقة أخرى كتبت بخط اليد خاصة تلك الكتب التي كتبت قبل عصر الطباعة (عليان، ربيعي مصطفى. ٢٠٠١. ص. ١٠٢).

أما موسوعة علم المكتبات والمعلومات فقد ورد فيها التعريف كما يلي: "إن لفظ مخطوط في الولايات المتحدة تطلق على كل المواد المكتوبة باليد، ويتضمن هذه الأمور المكتوبة على الألواح الطينية القديمة والحجارة ومخطوطات العصور المتوسطة وعصر الثورة، سواء كانت على شكل كتاب أو كراسة (فضل، جميل كليب، فؤاد، محمد خليل عبيد، ٢٠٠٥).

من كل هذه التعريفات يتضح أن المخطوطات وعاء فريد من نوعه من حيث تكوينه المادي أو طريقة إنشائه وكذا آليات استعماله، بالإضافة إلى اكتسابه لعدة قيم بالإضافة إلى القيمة العلمية والفكرية نجد القيمة التراثية والتاريخية، ما يجعل المخطوط قيمة ثابتة في تاريخ أي أمة ومرجعيتها الثقافية وهويتها الحضارية.

٢.١ النشر الإلكتروني

يسمى أيضاً بالنشر الرقمي، وهو ذلك النوع الجديد من النشر الذي ارتبطت تسميته بنظام المعالجة الرقمي وتراسل البيانات الإلكتروني في الحاسب الآلي، وكذلك ارتبطت عملياته ومراحله المختلفة والمتدرجة طبيعياً ومنطقياً به، بدءاً من مرحلة تأليف وكتابة وتحرير العمل أيما كان شكله (نص أو جدول أو شكل أو رسم أو صوت أو صورة)، مروراً بمرحلة معالجته وتصميمه وإخراجه، انتهاءً بمرحلة عرضه وتوزيعه ما يعني البث والإتاحة رقمياً للمستفيدين من خلال وسيط إلكتروني، الذي يكون غالباً

الانترنت أو الاسطوانات المدمجة، المليزرة، المكتنزة، مع إمكانية قيام كل من صاحب العمل أو الناشر الرقمي والمستفيد منه وهو المستفيد الرقمي بحفظ وتخزين العمل، و أيضا إمكانية إجراء بعض العمليات المشتركة التي تتم أيضا بصورة رقمية، كالتعليق والرد والتنقيح والتصويب والتحديث.

٣.١ بوابات المعلومات

هي نقطة وصول لكل الخدمات الإلكترونية التي سوف يحتاجها المستفيد لتنفيذ المدى الكامل من الأعمال المرتبطة بمنظمة معينة أو مجال أو اهتمام، والمصادر المتاحة تحضر معا من أكثر من مصدر واحد (دنيا محمد فتحي عبد الهادي. ٢٠١٢. ص. ١٤٤).

عرف أحمد فراج (أحمد فراج أحمد. ٢٠٠٩. ص. ١٠) البوابة على أنها "منفذ لإتاحة مصادر معلومات متنوعة (مواقع ويب على شبكة الانترنت، قواعد البيانات، ملفات متنوعة...الخ)، قادرة على تطبيق تقنيات العمل التعاوني الذي يمكن إجراءه على مصادر المعلومات بهدف لخدمة المستفيدين.

هناك أنواع كثيرة ومتعددة لبوابات المعلومات (النوايسة، غالب عوض. ٢٠١١. ص. ٦٧) منها البوابات العامة وهي الموجهة للجمهور العام نجد فيها معلومات وروابط الكترونية كثيرة وتقدم خدمات كالبحث والاتصال، البوابات المتخصصة وهي الموجهة لجمهور متخصصون في موضوع معين مثل البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، بوابات المؤسسات وهي بوابات جهات القطاعين العام والخاص وتقدم خدمات مختلفة لزوارها، بوابات البوابات وهي البوابات التي تقوم بإنشاء دليل عن البوابات والمواقع الأخرى على الانترنت وإضافة روابط الكترونية لها من موقعها وتقوم بتبويبها وتصنيفها طبقا لموضوعها أو مستفيديها، البوابات الشخصية وهي الخاصة بالأفراد والبوابات الفنية وهي التي تقدم الأدوات الفنية للمستفيد التي تسمح له بإنشاء البوابات.

يعرف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات (ODLIS) على الخط المباشر (<https://pam.univ-adrar.dz>) النشر الإلكتروني بأنه " نشر الكتب الإلكترونية وما في حكمها والدوريات الإلكترونية وما في حكمها، وقواعد البيانات البيبليوغرافية،

ومصادر المعلومات الأخرى في شكل رقمي، والتي عادة ما تكون على قرص مدمج أو على الخط المباشر عبر الانترنت وإتاحتها للمستخدمين والمشاركين مع أو بدون النظير المطبوع.

من خلال التعاريف السابقة الخاصة بكل من البوابات والمخطوطات، يمكن القول أن بوابة المخطوطات عبارة عن فضاء الكتروني على شبكة الانترنت يهتم بموضوع متخصص وهو التراث المخطوط، والعمل على توفير كل المعلومات المتعلقة بهذا المصدر الفريد من نوعه؛ تاريخا وتعريفا وكذا جمعا وفهرسة وإتاحة ونشرا، موجّهة لفئة معينة من الباحثين وهم الذين يهتمون بالتراث المخطوط أو مواضيع ذات صلة بها كالأدبيين وعلماء الآثار والتاريخ، والجمهور العريض للمستخدمين.

٢. البوابة الجزائرية للمخطوطات

ينطوي المشروع تحت رعاية المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بوزارة التعليم والبحث العلمي، بمتابعة كل من جامعة احمد دراية بأدرار ومخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، تحتوي البوابة على ثلاث لغات العربية، الفرنسية والإنجليزية. وهي من ميزانية ٢٠١٧

٣. البوابة الجزائرية للمخطوطات بعين الإعلام والصحافة

أكدت العديد من الصحف الوطنية عن أهمية مشروع البوابة الوطنية للمخطوطات، سواء من الجانب العلمي أو الاقتصادي، وعلقت اغلب الصحف عنه بعنوانها عن الموضوع بعنوان "مشروع علمي طموح لرصد المخطوط الجزائري"، نذكر على سبيل المثال كل من وكالة الأنباء الجزائرية، جريدة الشروق اليومي، جريدة المساء، جريدة الجديد اليومي، وجريدة الجمهورية.

ويسعى فريق عمل هذا المولود البحثي الجديد الذي أنجزه مخبر المخطوطات الجزائرية بإفريقيا تحت إشراف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي إلى وضع أرضية رقمية وبوابة إلكترونية تعنى بتتبع شتات المخطوطات الجزائرية في الجزائر والعالم جردا و إحصاء و فهرسة و رقمنة لجعل هذه الأرضية في متناول الطلبة و

الباحثين و المهتمين بهذا المجال لتكون دليلهم إلى رفوف خزائن المخطوطات الجزائرية أينما وجدت.

وسيمكن هذا المشروع العلمي من وضع خارطة ببليوغرافية لأماكن حفظ المخطوطات داخل و خارج الجزائر و تسهيل مهمة الوصول إليها تحقيقا و دراسة إضافة إلى تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين في الداخل و الخارج و التعريف بجهود الجزائريين و دورهم في نقل العلوم و المعارف إلى مختلف الحواضر و العواصم بما يساهم في توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر و محيطها العالمي مثلما تمت الإشارة إليه، وفي هذا الجانب أشار مدير مخبر المخطوطات الجزائرية بإفريقيا البروفيسور أحمد جعفري (<http://www.aps.dz>) إلى أن "البوابة الجزائرية للمخطوطات" هي مشروع بحث واعد ذو تأثير اجتماعي و اقتصادي تم إطلاقه ضمن ميزانية الصندوق الوطني للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي تحت إشراف المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

أوضح خلال هذا اللقاء الذي يحضره باحثون و خبراء في مجال المخطوط من داخل و خارج الوطن أن هذه البوابة ستعمل من خلال موقعها الإلكتروني على تجسيد عدة خطوات علمية تهدف أساسا إلى فهرسة و رقمنة أزيد من ٣٠٠٠٠٠ مخطوط جزائري في خزائن و مكتبات الجزائر و العالم على المدى القريب.

تضمّنت أشغال هذا الملتقى الدولي (١٣-١٤ نوفمبر ٢٠١٨) (<https://www.el-massa.com/dz>) حول واقع المخطوطات الجزائرية وآليات حمايتها بحضور مشاركين من الجزائر وبلدان أجنبية، ستة عشر جلسة علمية تسلط الضوء على مختلف الجوانب المتعلقة بواقع المخطوطات، و الجهود المبذولة في سبيل جردها و حفظها و صيانتها و تحقيقها، و فهرسة الخزائن محليا و وطنيا و دوليا، في ظلّ الثورة المعرفية التي عززتها التكنولوجيا الرقمية، حسب المنظمين.

تناول المتدخلون أيضا ما توصل إليه البحث و الدراسة في مجال الحماية القانونية للمخطوط، و مختلف الجوانب المتعلقة به، لاسيما من حيث صناعة

الورق وأوعية المخطوط وأدوات كتابته وقراءته وجديد الأبحاث والدراسات، خاصة ما تعلق منه بالمجال الكوديكولوجي للمخطوط.

يهدف هذا اللقاء الأكاديمي الذي ينظم بمبادرة من مخبر المخطوطات الجزائرية بإفريقيا في جامعة أدرار، إلى محاولة إرساء أرضية للبحث والاستشارة حول المسائل المرتبطة بالمخطوطات الجزائرية، ووضع بيبوغرافيا للمخطوطات في الجزائر، والتعريف بالتراث الجزائري المخطوط المبعثر عبر أصقاع العالم وسبل حمايته وتسهيل الوصول إليه تحقيقا ودراسة.

يعنى المشروع بتتبع شتات (<https://eljadidelyawmi.com>) المخطوطات الجزائرية في الجزائر والعالم جردا وإحصاء وفهرسة و رقمنة لجعل هذه الأرضية في متناول الطلبة والباحثين والمهتمين بهذا المجال لتكون دليلهم إلى رفوف خزائن المخطوطات الجزائرية أينما وجدت. يهدف هذا اللقاء الأكاديمي إلى محاولة إرساء أرضية للبحث والاستشارة حول المسائل المرتبطة بالمخطوطات الجزائرية ووضع بيبوغرافيا للمخطوطات في الجزائر والتعريف بالتراث الجزائري المخطوط المبعثر عبر أصقاع العالم وسبل حمايته وتسهيل الوصول إليه تحقيقا ودراسة.

٤.رسالة البوابة

ليس من المبالغة في شيء إذا قيل إن المخطوطات العربية هي من أقدم الآثار الفكرية والإنسانية التي وصلتنا سالمة حتى هذا العصر، وليس من المبالغة في شيء كذلك إذا قيل إن المخطوطات العربية قد فاقت في عددها وتنوعها أي تراث فكري عالمي آخر. لكن مع كل هذا فقد استطاع العدد القليل من هذا الإرث أن يفلت من قبضة الزمن وظل هذا القليل ولفترة طويلة يصارع الزمن مجهولا عند عامة الباحثين لعدم وجود فهراس وتحقيقات تذكر.

وعلى قدر أهمية المخطوط في حفظ المعارف الإنسانية ونقلها إلى الأجيال تأتي الأهمية في جمع هذه المخطوطات وفهرستها وجردها، من أجل تسهيل تحقيقها وإخراجها من غياهب النسيان وعاديات الدهر ليستفاد منها في شتى معارف الإنسانية، وبارتقاء البحث العلمي والمعارف الإنسانية ارتقت وسائل جرد المخطوطات وفهرستها وإحصاءها،

وأضحى الباحثون في علم التحقيق يستعينون بهذه الوسائل التي تدلل التحقيق وتيسر سبله للباحثين والمشتغلين بهذا العلم.

الجزائر كغيرها من الحواضر العلمية تنام على خزان هام من المخطوطات في مختلف التخصصات وهي موزعة في نسخها وأماكن حفظها على خزائن عامة وخاصة في مختلف الحواضر العلمية عبر العالم. من هذا المنطلق يروم مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا من خلال فريق عمل هذا المشروع إلى إرساء أرضية رقمية تعنى بفهرسة وجرد أكبر قدر ممكن من هذا الإرث التاريخي داخل الجزائر وخارجها لتكون البوابة دليل الباحثين ومرشد المهتمين في هذا المجال أملا في الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

٥. أهداف البوابة

يمكن إيجاز أهم الأهداف المتوخاة من البوابة الجزائرية للمخطوطات في:

- وضع أرضية رقمية و بوابة إلكترونية تعنى بتتبع شتات المخطوطات الجزائرية في الجزائر والعالم جردا وإحصاء، فهرسة و رقمنة.
- العمل على جعل الأرضية في متناول الطلبة والباحثين المهتمين بهذا المجال.
- وضع خارطة بليوغرافية لأماكن حفظ المخطوطات داخل الجزائر وخارجها.
- التعريف بالتراث الجزائري المخطوط المحفوظ في شتى بقاع العالم، وتسهيل مهمة الوصول إليه تحقيقا ودراسة.
- تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل الجزائر وخارجها.
- التعريف بجهود الجزائريين و دورهم في نقل العلوم والمعارف إلى مختلف الحواضر والعواصم.
- توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر و محيطها الإنساني العالمي.

٦. التقسيم الموضوعي للمخطوطات

تتنوع الموضوعات لتشمل جميع أنواع المعارف والعلوم البشرية، كما يوضحه الجدول التالي (<https://pam.univ-adrar.dz>):

الموضوع	العدد	الموضوع	العدد
الفقه	01+ 2446	الفلك	130
التصوف	801	التاريخ	01+126
الأدب	03+ 735	الطب	109
اللغة	635	المنطق	58
علوم القرآن	478	الرياضيات	37
رسائل وعقود	01+ 416	الجغرافيا	14
الحديث الشريف	02+ 385	كتب سماوية	12
القران الكريم	249	علوم الزراعة	06
السيرة النبوية	193	الحديث	03
الطلاسم	181	الآداب	03
السياسة الشرعية	156	عقيدة (توحيد)	02
بيع وشراء	04+141	السير والتراجم	02

الجدول ١. التقسيم الموضوعي للمخطوطات (موقع البوابة، <https://pam.univ-adrar.dz>، ٢٠١٩).

٧. خزائن المخطوطات المتواجدة في البوابة

تدخل في البوابة الجزائرية للمخطوطات عدة خزائن منها الوطنية ومنها الأجنبية في كل من الدول العربية والغربية، كما يبينه الجدول التالي (<https://pam.univ-adrar.dz>)

اسم الخزانة	العدد	اسم الخزانة	العدد
خزانة سيدي عبد الرحمن بن أحمد العالم الانصاري الزجلاوي	٨١٢	خزانة الحاج بن سالم بن الصافي بكر اوي زاوية سيدي بكري أدرار	١٥٩
خزانة مولاي العباس بن مولاي عبد الله بن مولاي عبد المالك الرقاني	٨٠٧	زاوية الشيخ الحاج عبد القادر بن سيدي سالم المغيلي	١٣٧

١٣١	خزانة أحمد مولاي بن مولاي الشريف بنعباد الشاهد	٨٠٠	خزانة مخبر المخطوطات بالجامعة الافريقية بأدرار/ الجزائر
١١٢	مكتبة الزاوية العلاوية	٤٥٧	خزانة الشيخ سيدي محمد بن محمد العالمي الزجلوي
١٠٧	الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية بتلمسان	٣٦٤	خزانة الشيخ سيدي عبد الرحمان بن عبد السلام
١٠٠	خزانة زاوية الشيخ مولاي عبد الحكم بن مولاي عبد العالي	٣٦٢	خزانة زاوية الشيخ المداني بن الحاج
١٠٠	خزانة زاوية الشيخ علي بن عمر العثمانية طولقة- بسكرة	٢٥٨	خزانة مولاي سليمان بن علي
٩٧	خزانة البلباليين بقصر برينكان تساييت	٢٣٦	خزانة الشيخ باكلي أمحمد
٩٧	خزانة ابناء الطالب سالم	٢٢٢	خزانة سيدي ابراهيم
٩١	خزانة الحفصي	١٩٩	خزانة الشيخ سيدي عبد الله البلبالي -كوسام
٨٦	خزانة الشيخ سيد الحاج قصر ملوكة	١٨٧	خزانة مولاي عبد القادر بن مولاي المهدي بن خويا
٨٤	خزانة القرويين بفاس - المغرب	١٨٢	خزانة زاوية الشيخ سيدي أمحمد بن عبد الله البوبكري
٧١	خزانة زاوية سيدي ملوك	١٧٠	خزانة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات
١٩	معهد الأبحاث في العلوم الإنسانية	١٦٦	خزانة بن الوليد الوليد
١٨	خزانة الشيخ القاضي أبي بكر بن مسعود الغرداوي	١١٢	مكتبة الزاوية العلاوية
١١	خزانة سيد أحمد العالم بن مبارك أبختي	٦٨	خزانة زاوية أحمد بوزيد مولى القرقور

١١	خزانة الشايب محمد عبد القادر بن الشيخ علي	٦٨	خزانة الشيخ محمد بن الطيب العزاوي
٠٧	خزانة تshit	٦٧	خزانة المدرسة الطاهرية بالعلوشية بلدية سالي
٠٨	أبناء الحاج الصديق "ابي مدين" اولاد علي بن موسى تمنطيط	٦٧	خزانة عائلة الشيخ الحاج الصديق تيميمون
٠٥	خزانة الشيخ محمد باي بلعالم	٦٤	خزانة عائلة الشيخ الحاج أعمار بن حمزة
٠٤	دار الوثائق للوزير جنيد	٥٧	خزانة المدرسة القرآنية الفتح بباحو سالي
٠٣	خزانة أهل حبت	٥٥	اولاد الشيخ لالة مباركة بنت بابا الكنتي بالحي الغربي بلدية ادرار
٠٣	خزانة الداه بن أيده	٥٠	خزانة العلامة الشيخ محمد المختار بن بلعمشالجكني
٠٣	خزانة الدده بن باريك	٤٣	خزانة سيدي موسى ولمسعود
٠٣	خزانة مخبر جامعة انتا جوب داكار السنغال	٤٣	خزانة الحاج محمد بن الملياني بن لحبيب (الخال)
٠٢	خزانة أهل فاضل الشريف	٤٢	خزانة أبناء الطالب الصديق أبختي
٠٢	خزانة أهل الإمام	٤٢	مكتبة زاوية الشيخ عدة بن غلام الله
٠٢	مكتبة جامعة إبادان	٤٠	خزانة بن عبد الله عبد القادر بن محمد زاوية سيدي الحاج بلقاسم

٠٢	خزانة أهل المرواني	٣٤	خزانة مولاي عبد العالي بن مولاي المهدي بن خويا
٠١	مكتبة الكونغرس الامريكية بواشنطن	٢٩	خزانة سيدي جعفر بقصر تيلولين
٠١	خزانة أهل ناجم	٢٢	مكتبة الشيخ التوهامي صحراوي بياتنة
٠٢	خزانة مولاي أحمد بقصبة زاوية سيد الحاج بلقاسم	٢١	مكتبة جمعية الابحاث والدراسات التاريخية بأدرار
٠١	خزانة أهل شيخ نابوي حمدي	٠١	خزانة ابراهيم الشيخ
٠١	مكتبة غانا	٠١	مركز احمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية تمبوكتو مالي
٠١	خزانة اهل أطفيل بن السبتي	٠١	خزانة اقسطن
٠١	المكتبة الوطنية بباريس فرنسا	٠١	خزانة دار الوثائق القومية كادونا نيجيريا
٠١	خزانة محمد الشيخ بن باريك	٠١	خزانة اهل الشريف عبد المؤمن
٠١	خزانة الشرقي الحاج عبد العزيز بزواية سيدي الحاج بلقاسم	٠١	خزانة بن الشيخ الحاج محمد المسعود زاوية سيدي الحاج بلقاسم
٠١	خزانة احمد بن محمد السالم بن عثمان ببني مهلال	٠١	خزانة زاوية سيدي الحاج بلقاسم

الجدول ٢. خزائن المخطوطات المتواجدة في البوابة (موقع البوابة. <https://pam.univ-adrar.dz>. ٢٠١٩).

٨. الوصف العام لمحتوى البوابة

تشمل الصفحة الرئيسية للبوابة على ستة نوافذ هي، الرئيسية، البحث في فهرس المخطوطات، مواقع مهمة، مواقع ذات صلة، إحصائيات عامة، فريق عمل البوابة، وتسجيل الدخول كل واحدة منها تحتوي على عدة عناصر وعناوين فرعية، ونفصل كل واحدة على حدي فيما يلي:

١.٨. نافذة الرئيسية

يظهر فيها عنوان البوابة وكذا شعار جامعة احمد دراية ادرار-الجزائر على اليمين، وعلى اليسار يظهر شعار مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا الكائن مقره بذات الجامعة، ونجد فيها كل المستجدات المتعلقة بمجلة الرفوف، أخبار متفرقة عن المخبر، رسالة المشروع، أهداف المشروع، خارطة المخطوطات، أخبار المخطوطات، نوادر المخطوطات، صور المخطوطات...الخ.

٢.٨. نافذة البحث في فهرس المخطوطات

يسمح الفهرس الآلي للبوابة بالقيام بالبحث الشامل والبحث المفصل حيث يمكن استعمال احد الأدوات التالية:

في البحث الشامل: نستعمل كلمة من عنوان المخطوط أو كلمة من مؤلف المخطوط، أو مكان تواجد المخطوط بكتابة إما الدولة، أو الولاية، أو الدائرة ، أو البلدية أو البلدة.

في البحث المفصل: باختيار اسم الخزانة أو موضوع المخطوط (عرف خزانة المخطوطات) .

عند النقر على زر البحث تظهر النتائج بذكر رقم حفظ المخطوط، عنوان المخطوط، مؤلف المخطوط، مكان تواجد المخطوط أي خزانة المخطوط، مع ظهور أيقونة خضراء مكتوب فيها طلب نسخة (تكون الاستمارة الالكترونية لطلب مخطوط من المعلومات التالية: الاسم واللقب، العنوان، الهاتف، البريد الالكتروني، والهدف من طلب المخطوط). عند النقر في احد عناوين نتائج البحث تظهر التفاصيل التالية عن المخطوط:

بطاقة المخطوط: تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع ١٤٩٥/٢م

المعلومات العامة للمخطوط: تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع ١٤٩٥/٢م

رقم الحفظ: ٠١

الموضوع: علوم القرآن، نوع المخطوط/كتاب أو وثيقة: كتاب

عنوان المخطوط:تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع
١٤٩٥/٥٩٠٠ م ٢

مؤلف المخطوط: أبو زكريا يحيى ابن سعيد الكرامي الجزولي السملالي السوسي

اسم الناسخ:أعمر بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمزة ١٨٧٦/١٩٥٧

تاريخ التأليف:.././.....

تاريخ النسخ: 1321-07-2

المعلومات التقنية: تحتوي على عدد أوراق المخطوط: 78 ، عدد الصفحات: 76 ،
معدل السطور: 27

مقياس الورق: 25/16، مقياس النص: 19/12.

بداية المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله كتاب تحصيل المنافع
من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع نفعنا الله به أمين الحمد لله الذي من
علينا بهدايته واستنقذنا من ظلمة الجهل وعمائته وفضلنا بكتبه فجعلنا من رحمته
وتلاوته وشرفنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل من أنتجنا لرسالته صلى الله
عليه وسلم وعلى آله صلاة نعوذ بها ليوم شفاعته أما بعد

نهاية المخطوط

انتهى بحمد الله وحسن عونه كتاب تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في
أصل مقرئ الإمام نافع للفقهاء الأجل سدي يحيى بن سعيد السملالي السوسي المعروف
باكرموا رحمة الله عليه تعالى ورضي عنه ونفعنا به أمين أمين وكان الفراغ منه في شهر

الله المعظم رجب بعدما مضت منه ٢٩ يوما سنة ١٣٢١ رزقنا خيره وخير ما بعده وجعلنا من الذين لا يريدون إلا الله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. نوع الغلاف: ورق مقوى، نوع الخط: مغربي، وعاء المخطوط: ورق، حالة المخطوط: المخطوط بحالة جيدة وهو في نسخة كاملة وخطه مقروءا.

ملاحظات عامة عن المخطوط

هل توجد زخرفة في المخطوط؟ لا، هل توجد تعقيبات؟ نعم، هل توجد تمليكات أو عوارى؟ لا، هل توجد حواشي؟ لا، هل توجد تعليقات للعلماء؟ لا.

معلومات المكان

اسم مكتبة أو خزانة الحفظ: خزانة الشيخ الحاج أعمار بن حمزة، الدولة: الجزائر، ولاية: البلدية، دائرة: الأربعاء، بلدية: الأربعاء، البلدة: الأربعاء، اسم المفهرس الأصلي: الأستاذ الدكتور أحمد جعفري، اسم المدون على البوابة: الأستاذ الدكتور أحمد جعفري.

٣.٨. نافذة مواقع مهمة

نجد هناك أربعة إحالات إلى كل من وزارة التعليم أعالي والبحث العلمي، المديرية العامة للبحث اعلمي والتطوير التكنولوجي، جامعة احمد دراية أدرار ومخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا.

٤.٨. نافذة مواقع ذات صلة

نجد في البوابة أيضا مجموعة من المواقع الوطنية والعربية والعالمية، التي تتحدث عن التراث المخطوط والمواضيع المتعلقة به ، وكذا كبريات المؤسسات الثقافية المعنية بالحفاظ على هذا الموروث الثقافي الذي يمثل جزء من تاريخ البشرية، نذكر أبرزها حسب ترتيبها في البوابة:

المكتبة الوطنية الجزائرية

موقع الدكتور يوسف زيدان <http://www.ziedan.com/>

<http://isc.qsm.ac.il/> مركز الدراسات الإسلامية و المخطوطات

<https://manuscripts.najah.edu/manuscripts> مخطوطات جامعة النجاح

<http://www.mktaba.org/vb/forumdisplay.php?f=2> مكتبة المسجد النبوي

<http://www.almajidcenter.org/ar/> مركز جمعة الماجد بدبي

المكتبة الوطنية المغربية

<http://bnm.bnm.ma:86/Arabe/ListeManuscrits.aspx?IDC=1>

<https://www.alukah.net/library/8010/> مكتبة الألوكة

<http://www.almarkaz.ma/> مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث

<http://wqf.me/> جامع المخطوطات الإسلامية

<http://ddc.aub.edu.lb/projects/jafet/manuscripts/> الجامعة الأمريكية في بيروت

<http://mktotat.blogspot.com/> المخطوطات الأثرية

<http://wamcp.bibalex.org/ar/home> المخطوطات العربية على الخط

<http://memory.loc.gov> مخطوطات مالي

<https://www.marefa.org> موسوعة المعرفة

<http://manuscriptcenter.org/> مكتبة متحف المخطوطات

<http://makhtutat.com/> مركز المخطوطات والتراث والوثائق

هناك بعض المواقع غير عملية أي لم نتمكن من الدخول فيهم والبحث، وهذا إلى غاية يوم إجراء الدراسة وهو بتاريخ ٢٨/٠٨/٢٠١٩، ووصل عددهم إلى سبعة من أصل ٢٧ موقع لذا يمكن القول أن أغلبهم في وضعية عملية.

٥.٨. نافذة إحصائيات عامة

تحتوي هذه النافذة على مجموعة من الإحصائيات وهي (<https://pam.univ-adrar.dz>)

العدد الإجمالي لمخطوطات المفهرسة: ٧٥٣٩ مخطوط

العدد الإجمالي لخزائن المخطوطات: ٧٤ خزنة

عدد طلبات المخطوطات من طرف الزوار: ٣٧٨ طلب

عدد المخطوطات المدرجة من طرف الزوار: ٥٩ مخطوط

العدد الإجمالي للمؤلفين: ٣١٧٧ مؤلف

العدد الإجمالي للمواضيع: ٣٦ موضوع

٦.٨. نافذة فريق عمل البوابة

يتكون فريق عمل البوابة من مجموعة من الباحثين والأساتذة الجامعيين من جامعة ادرار، حيث يقدر عددهم عشرة باحثين مناصفة بين العنصر النسوي و العنصر الذكوري، وسنورد أسماءهم كما يلي:

الأستاذ الدكتور أحمد جعفري، رئيسا: يشغل حاليا منصب عميد كلية الآداب واللغات، ومدير مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، الجامعة الإفريقية احمد دراية أدرار الجزائر. تقلد عدة مناصب في الجزائر وخارجها، وصاحب عدة مؤلفات مثل كتاب أبحاث في التراث في ثلاثة أجزاء وكتاب المخطوطات الجزائرية وأعلامها في المكتبات والخزائن الإفريقية وغيرها. للمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على سيرته الذاتية في البوابة.

الأستاذ الدكتور بن خويا إدريس، عضوا: رئيس قسم اللغة والأدب بجامعة أحمد درايا بأدرار الجزائر، تقلد عدة مناصب إدارية، وصاحب عدة كتب مثل البحث الدلالي عند الأصوليين و علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث.

الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن محمد بعثمان، عضوا: أستاذ محاضر "أ" بجامعة أدرار، تقلد عدة مهام علمية ومناصب إدارية وبيداغوجية، حائز على وسام الابتكار من عمله كعضو وحدة بحث في مشروع المخطوطات الجزائرية في علوم القرآن والسنة بجامعة وهران، له عدة منشورات علمية منها قراءة في مخطوط الرحلة الحجازية "كامل المرام في الرحلة إلى بيت الله الحرام"، وصورة الفتح الأول لمدينة وهران من خلال مخطوط "نوازل الزجلوي".

الأستاذ الدكتور جعفري مبارك، عضوا: أستاذ محاضر "أ" بجامعة أدرار، تقلد عدة مهام إدارية وعلمية وبيداغوجية، له عدة منشورات علمية من كتب ومقالات منها كتاب "معجم أعلام توات"، وكتاب "مقالات وأبحاث حول تاريخ وتراث منطقة توات".

الأستاذ الدكتور عيو الطاهر، عضوا: أستاذ محاضر "أ" بجامعة أدرار قسم اللغة الإنجليزية، تقلد عدة مناصب إدارية وعلمية منها عميد كلية الآداب واللغات وعضو الجمعية العالمية للتراث البصري، وله عدة منشورات من كتب ومقالات باللغة الإنجليزية منها Learning English at the university of Adrar: challenges and prospects

الباحثة بن عبيد رشيدة، عضوا: متحصلة على شهادة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل، شاركت في عدة ملتقيات وطنية ودولية، متحصلة على جائزة أحسن عمل في الملتقى الوطني حول الأمن الغذائي بجامعة أدرار، كما عندها عدة مقالات علمية.

الباحثة بوزينة سعيدة، عضوا: أستاذة التعليم الثانوي تخصص اللغة العربية وآدابها، قامت بعدة نشاطات ثقافية كالمشاركة في العديد من الملتقيات والمؤتمرات الدولية والوطنية.

الباحثة ابغتي عائشة، عضوا: أستاذة التعليم الثانوي في اللغة العربية، طالبة دكتوراه في تخصص الدراسات الجزائرية في اللغة والأدب العربي، شاركت في العديد من الأيام الدراسية والندوات والملتقيات، هي عضو بمخبر المخطوطات في إفريقيا وكذلك عضو في فرقة بحث برئاسة الأستاذ عبد الرحمان العربي.

الباحثة بن عثمان سعيدة، عضوا: باحثة دكتوراه في الدراسات الجزائرية في اللغة والأدب العربي، شاركت في العديد من الملتقيات والندوات الوطنية.

الباحثة أم الخير بن عبيد، عضوا: أستاذة التعليم الابتدائي، شاركت في العديد من الندوات والأيام الدراسية، قامت بعدة مداخلات بمناسبات مختلفة مثل شهر التراث، كما لها العديد من الأنشطة مع مكاتب المطالعة العمومية بشار.

٧.٨. نافذة تسجيل الدخول أو الخروج: يتطلب تسجيل البريد الإلكتروني وكلمة المرور.

• خاتمة

يبدل أعضاء البوابة الوطنية للمخطوطات مجهودات جبارة من أجل تطوير وتنمية خدماتها والرقى بها إلى المستويات العالمية، خدمة للباحثين والعلماء وجمهور المستفيدين وكم هم أكثر خاصة في ظل تهافت الدول على دراسة وجمع التراث المخطوط، والعمل على التنقيب فيه وصيانتته وإتاحته خدمة للتراث الوطني أولا ثم التراث العالمي وحفظ ذاكرة الأمة والعالم، فبذلك تكون هذه البوابة نافذة نور وأمل بالنسبة للباحثين الجزائريين وبالنسبة للتراث المخطوط الجزائري الذي يعتبر ثروة تراثية ثقافية تسجل تاريخ الجزائر والهوية الوطنية عبر مرور الأزمنة والقرون.

من خلال هذه الدراسة الوصفية للبوابة ارتأينا وضع بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تسهل عمل البوابة وتطور خدماتها أكثر و تضيفها الصبغة الوطنية ولم لا الإقليمية أو الدولية:

- العمل المنسق والمتكامل مع الهيئات الأخرى المسؤولة عن المخطوطات المتواجدة بالجنوب الجزائري على رأسها المركز الوطني للمخطوطات.
- التنسيق والعمل مع مختلف الهيئات والمؤسسات الثقافية على المستوى الوطني مثل المكتبة الوطنية الجزائرية من أجل إعطاء بعد وطني للمشروع.
- التعاون مع الزوايا والمؤسسات الثقافية التي لها أرصدة هامة و مرقمنة من المخطوطات بالتالي تقدم دفعا قويا للمشروع، وتضاعف عدد المخطوطات به وكذا تكسب البوابة الصبغة الوطنية بامتياز.

- الاستشارة والتعاون مع المؤسسات الجامعية الأخرى على المستوى الوطني خاصة وأن العديد من الجامعات تملك مخابر بحث في المخطوطات وقد قطعت أشواطاً كبيرة في معالجة و رقمنة المخطوطات بالتالي الاستفادة من تجربتها وكذا تجنب الوقوع في نفس الصعوبات والعقبات، بالتالي التقدم بسرعة في تحقيق أهداف المشروع مثل، مخبر المخطوطات بكل من جامعات الجزائر، وهران والجلفة.
- توسيع المشروع بتشكيل مواقع بحث أخرى تنطوي في نفس الشبكة على كل التراب الوطني والسعي في عمل مشترك تحت غطاء نفس المشروع ونفس البوابة لتسهيل العمل وتحقيق الأهداف.

قائمة المراجع:

١. دنيا محمد فتحي عبد الهادي. بوابات مجتمع المعلومات والمعرفة: دراسة تقييمية للبوابات العربية. الدوحة: المؤتمر ٢٣ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٢.
٢. أحمد فراج أحمد. بوابات المكتبات على شبكة الانترنت: المفاهيم، الخصائص، الوظائف العامة والتصانيف. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٩.
٣. عليان، ربيعي مصطفى. المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية. القاهرة. الدار المصرية للكتاب. ٢٠٠١. ص. ١٠٢.
٤. فضل، جميل كليب، فؤاد، محمد خليل عبيد. المخطوطات العربية فهرستها علمياً وعملياً. عمان: دار جرير، ٢٠٠٥.
٥. النوايسة، غالب عوض. الانترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية. عمان: دار صفاء، ٢٠١١.
٦. همشري، عمر. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. الأردن. دار الكتاب الحديث. ٢٠٠٣.

ثانيا: المواقع الإلكترونية

١. موقع البوابة على الرابط الإلكتروني <https://pam.univ-adrar.dz>. تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٩/٠٩/١٥.
٢. وكالة الانباء الجزائرية. متاح على الرابط التالي: <http://www.aps.dz>. اطلع عليه يوم ٢٠١٩/٠٨/٢٩.
٣. جريدة المساء. متاح على الرابط <https://www.el-massa.com/dz> اطلع عليه يوم ٢٠١٩/٠٨/٢٩.
٤. جريدة الجديد اليومي. متاح على الرابط <https://eljadidelyawmi.com>. اطلع عليه يوم ٢٠١٩/٠٨/٢٩.
٥. موقع البوابة على الرابط الإلكتروني <https://pam.univ-adrar.dz>. تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٩/٠٨/٢٨.